10/10/2025

الخَسَارَةِ الحَقِيقِيَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْخَلَّاقِ الْعَلِيمِ خَلَقَ عِبَادَهُ فَرَزَقَهُمْ وَكَفَاهُمْ وَأَثَابَ --مُؤمِنَهُمْ وَحَلَمَ عَلَى كَافِرِهِمْ فَلَمْ يُعَجِّلْ عِقَابَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ يَسْتَحِقُّ الْفَوْزَ وَالْخُسْرَانَ مِنْهُمْ وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَدًا عَبْدَهُ وَرَسُولُهُ حُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَمُصْطَفَاهُ مِنْ عِبَادِهِ وَإِمَامُ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ اللهمَّ صَلِّ وسلِّم وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

خطبتنا بعنوان: الخَسَارَةِ الحَقِيقِيَةُ

أَحِبَتِي فِي اللهِ : تَتَقَلَّبُ الحَيَاةُ بَينَ رِبحٍ وَخَسَارَةٍ فَيسعَى الإِنسَانُ إِلَى تَجَنُبِ الخَسَارَةِ وتَحقِّيقِ الفَوزِ فِي شُؤُونِ دُنيَاهُ فَيَفرَحُ للرِّبحِ وَيَحزَنُ لِلخَسَارَةِ، مَعَ العِلمِ أَنَّ الخَسَارَةَ الحَقِيقِيَةَ لَيسَت خَسَارَةَ الدُّنيَا أو خَسَارَةَ المَالِ أَو المَنصِبِ أَو الوَظِيفَةِ أَو التِّجَارَةِ

إِنَّمَا الخَسَارَةُ الحَقِيقِيَةُ هِيَ خَسَارَةُ الآخِرَةِ قَالَ سُبحَانَهُ: ﴿قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

وَأعظَمُ الخَسَارَةِ خَسَارَةُ الدِّينِ بِإِثَارَةِ شُبهَةٍ أَو انْجِرَافِ شَهوَةٍ أَو بِتَضْيِيعِ أَركَانِهِ وَتَمْيِيعِ أَحكَامِهِ أَو تَسخِّيرِهِ لِخِدمَةِ المَصَالِحِ الدُّنيَوِيةِ وَلِهَذَا كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: "ولا تَجْعَلِ مُصِيبَتَنا في دينِنا وَلَا تَجْعَلْ الدنيا أكبرَ هَمِّنَا ولَا مَبْلَغَ عِلْمِنا"

وَمَن ضَيَّعَ وَأَهمَلَ العَمَلَ خَفَّ يَومَ العَرضِ مِيزَانُهُ وَنَقُصَتْ أَعمَالُهُ وَيَغدُو مِنَ الخَاسِرِينَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾

وَمَنْ فَقَدَ مَغفِرَةَ اللهِ تَعَالَى وَعَفوَهُ وَرَحمَتَهُ وَقُربَهُ فَهُوَ مِنَ الخَاسِرِين لِذَا دَعَا آدمُ وَحَوَاءُ لمَّا أُهبِطَا مِنَ الجَنَّةِ: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وَقَالَ نُوحٌ عَلَيهِ السَّلامُ: ﴿وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾

أَحِبَتِي فِي اللهِ : مِنْ سِمَاتِ الخَاسِرِينَ خُلْفُ الوَعدِ وَنَقضُ العَهدِ وَابطَالُ المِيثَاقِ وَالإِفسَادُ فِي الأَرضِ قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾

ومِنْ سِمَاتِهِم طَاعَةُ الكَافِرِين وَمُوَالَاتُهُم وَقَد حَذَّرَنا القُرآنُ من ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾

ومِنْ سِمَاتِهِم أَنَّ عِبَادَتَهُم تَدُورُ مَعَ المَصلَحَةِ الدُّنيَوِيَّةِ قَالَ سُبحَانَهُ:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾

ومِنْ سِمَاتِهِم اِنشِغَالُهُم بِأَموَالِهِم وَأولَادِهِم عَن الطَّاعَاتِ قَالَ نُوحٌ عَلَيهِ السَّلامُ: ﴿إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾

ومِنْ سِمَاتِهِم اِتِّخَاذُ الشَّيطَانِ وليًّا قال سُبحَانَهُ: ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾

ومِنْ سِمَاتِهِم الأَمنُ مِنْ مَكرِ اللهِ تَعَالَى قَالَ سُبحَانَهُ: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾

أَحِبَتِي فِي اللهِ: صُوَرُ الخَسَارَةِ وَأَلَام الحَسْرَةِ كَثِيرَةٌ ولَعَلَ أَعظَمَهَا الكُفرُ قَالَ سُبحَانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ وَمِنهَا إِفلَاسُ رَصِيدِ الطَّاعَاتِ وَتَحَمُّلُ سَيئَاتِ مَن أَسَاؤُوا إِلَيهِم فِي الدُّنْيَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَتَدْرُونَ ما المُفْلِسُ؟ قالوا: المُفْلِسُ فِينا مَن لا دِرْهَمَ له ولا مَتاعَ فقالَ: إنَّ المُفْلِسَ مِن أُمَّتي يَأْتي يَومَ القِيامَةِ بصَلاةٍ وصِيامٍ وزَكاةٍ ويَأْتي قدْ شَتَمَ هذا وقَذَفَ هذا وأَكَلَ مالَ هذا وسَفَكَ دَمَ هذا وضَرَبَ هذا فيُعْطَى هذا مِن حَسَناتِهِ وهذا مِن حَسَناتِهِ فإنْ فَنِيَتْ حَسَناتُهُ قَبْلَ أنْ يُقْضَى ما عليه أُخِذَ مِن خَطاياهُمْ فَطُرِحَتْ عليه ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ"

مِن صُوَرِ الخَسَارَةِ التَّكذِّيبُ بِلِقَاءِ اللهِ وَعَدَمُ العَمَلِ لَهُ قَالَ تَعَالَى:﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾

مِن صُوَرِهَا مَوتُ القَلبِ وَقَسوَتُهُ فَيَكْفُرُ بِالقُرآنِ وَلَا يَتَأَثَّرُ بِهِ وَلَا يَخشَعُ لِآيَاتِه وَلَا يَستَجِيبُ لِلمَوَاعِظِ قَالَ سُبحَانَهُ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾

أَحِبَتِي فِي اللهِ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَظْهَرُ الْخَسَارَةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِلْخَاسِرِينَ وَحِينَهَا لَا يَنْفَعُهُمْ نَدَمٌ وَلَا اسْتِعْتَابٌ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ﴾

وَإِنْ تَسَاءَلْنَا كَيفَ نَحْمِي أَنفُسَنَا مِنَ الخَسَارَةِ أَجَابَنَا القُرآنُ الكَرِيمُ بِبَيَانِ مَعَالِمَ التِّجَارَةِ الرَّابِحَةِ التِي لَا يَلحَقُهَا حَسرَةٌ وَلَا نَدَامَةٌ إِنَّهَا التِّجَارَةُ مَعَ اللهِ تعالى قال سُبحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ*تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وقال سُبحَانَهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾

اللَّهُمَّ لَا تَجعَلنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَا مِنَ الغَافِلِينَ وَلَا تَجعَلنَا مِنَ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَفَاضِلُ، إِنَّ مَا يَجْرِي فِي أَرْضِ غَزَّةَ الْمَظْلُومَةِ الْمُصَابَةِ الْيَوْمَ يُبَيِّنُ لَنَا مَعْنَى الْخُسْرَانِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي حَذَّرَنَا مِنْهُ اللهُ تَعَالَى، وَهِيَ خَسَارَةُ النَّفْسِ وَالْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. فَهُنَاكَ تَتَفَاوَتُ الْمَعَادِنُ وَتَتَبَايَنُ الْمَوَاقِفُ، وَتَنْكَشِفُ الْحَقَائِقُ بَيْنَ صَادِقٍ صَابِرٍ وَمُتَقَاعِسٍ خَاذِلٍ، وَالشُّهَدَاءُ الَّذِينَ رَوَوْا تُرَابَ الْأَقْصَى وَمَا حَوْلَهُ بِدِمَائِهِمْ هُمُ الرَّابِحُونَ، وَأَمَّا الَّذِينَ خَذَلُوهُمْ فَهُمُ الْخَاسِرُونَ الَّذِينَ بَاعُوا دِينَهُمْ بِحُطَامِ الدُّنْيَا.يَا أُمَّةَ الإِسْلَامِ، لَيْسَتِ الْخَسَارَةُ فَقْرًا أَوْ دِمَارًا، بَلِ الْخَسَارَةُ أَنْ تَمُوتَ فِي الْقُلُوبِ نَخْوَةُ الْإِيمَانِ، وَأَنْ يُغْلَقَ السَّمْعُ عَنْ صَرَاخِ الْمَظْلُومِينَ. أَيُّ خَسَارَةٍ أَعْظَمُ مِنْ خُذْلَانِ الإِخْوَةِ وَمُوَالَاةِ الْأَعْدَاءِ!إِنَّ الصَّهَاينَةَ . وَاللَّهُ شَاهِدٌ. لَا يُوثَقُ بِهِمْ، فَهُمْ قَدْ عُرِفُوا بِنَقْضِ الْعُهُودِ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَكَما قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٢]، فَكَيْفَ يُرْجَى خَيْرٌ مِمَّنْ غَدَرَ وَقَتَلَ وَعَاثَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا؟لَكِنَّ رُبَّ ضَرَّةٍ نَافِعَةٍ، وَلَعَلَّ وَقْفَ الْحَرْبِ الَّذِي نَرَاهُ الْيَوْمَ يَكُونُ بِدَايَةَ خَيْرٍ لِلأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، تُرَاجِعُ فِيهِ أَنْفُسَهَا وَتَتَّحِدُ قُلُوبُهَا بَعْدَ فُرْقَةٍ وَغَفْلَةٍ طَالَتْ.إِنَّ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَارِبَ ضَمَائِرَ الْعَالَمِ الَّتِي اسْتَيْقَظَتْ، بَعْدَ أَنْ فَضَحَتْهَا الصُّوَرُ وَالأَصْوَاتُ وَمَشَاهِدُ الدِّمَاءِ وَالدُّمَارِ. وَحِينَ أَحَسَّ حُكَّامُ الْغَرْبِ بِهَذِهِ الصَّحْوَةِ الْعَالَمِيَّةِ، هَرَوْلُوا إِلَى مَا سَمَّوْهُ «الاعْتِرَافَ بِدَوْلَةِ فِلَسْطِين»، لَا حُبًّا فِي الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَلَكِنْ خَوْفًا مِنْ ازْدِيَادِ وَعْيِ الفِئَةِ النَّائِمَةِ دَاخِلَ شُعُوبِهِمْ، وَرَغْبَةً فِي إِخْرَاجِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الإِحْرَاجِ، وَكَيْ لَا يَنْكَشِفَ زَيْفُ وَلَائِهِمْ.أَمَّا الشَّعْبُ الْفِلَسْطِينِيُّ فَقَدْ كَانَ أَذْكَى وَأَعْقَلَ، عَرَفَ خُطَطَ أَعْدَائِهِ، وَفَهِمَ أَنَّ تِلْكَ الْمَسَاعِي كَانَتْ طَرِيقًا لِتَمْرِيرِ مَطَالِبِ خَفِيَّةٍ، وَعَلِمَ أَنَّ "تْرَامْبْ" لَمْ يُرِدْ سِلْمًا بَلْ جَائِزَةَ نُوبِلْ، فَتَصَرَّفَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ بِذَكَاءٍ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ حِينَ يَجِبُ الْقَبُولُ أَوِ الرَّفْضُ، يَكُونُ الْمِقْيَاسُ مَصْلَحَةَ الشَّعْبِ وَثَوَابِتَ الدِّينِ، فَخَرَجُوا مِنَ الْاتِّفَاقِ بِعِزَّةٍ وَصَفَاءٍ، لَا بِضَعْفٍ وَارْتِجَالٍ.وَها هُوَ الظَّالِمُ الأَكْبَرُ "شَيْطَانْيَاهُو" الَّذِي أَفْسَدَ وَقَتَلَ، سَيُسَاقُ قَرِيبًا بِإِذْنِ اللهِ إِلَى الْقُيُودِ وَالْمُحَاكَمَةِ، فَإِنَّ عَدْلَ اللَّهِ لَا يَغِيبُ، وَمَكْرَهُ سَرِيعٌ، وَقَالَ تَعَالَى:

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.فَالْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي يُظْهِرُ آيَاتِهِ فِي الْمُلُوكِ وَالطُّغَاةِ، وَيُبَشِّرُ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِنَصْرٍ مُبِينٍ.إِنَّ مَا حَدَثَ فِي غَزَّةَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ دَرْسًا لِلأُمَّةِ كَيْ تَعُودَ إِلَى رَبِّهَا، فَالنَّصْرُ لَيْسَ بِالْقَنَابِلِ وَالطَّيَرَانِ، بَلْ بِالصِّدْقِ وَالإِيمَانِ وَالْوَحْدَةِ وَالثَّبَاتِ. وَقَالَ تَعَالَى:

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.فَإِذَا رَجَعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْقُرْآنِ وَرَفَعُوا شِعَارَ الْعَدْلِ وَالْإِخَاءِ، فَسَيُسْتَعِيدُ الأُمَّةُ وَقَارَهَا وَقِيَادَتَهَا، وَسَيَرَى الْعَالَمُ قِيمَهَا وَيُصْغِي لِحَقِّهَا.يَا أَيُّهَا الْكِرَامُ، وَقَدْ بَدَأَ نُورُ الْوَعْيِ يَتَّسِعُ، فَلْنَكُنْ مِنَ الدَّاعِمِينَ وَلَا نَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمِنَ الرَّاجِينَ نَصْرَ اللَّهِ وَلَا نَكُنْ مِنَ الْيَائِسِينَ.غَزَّةُ أَرْسَلَتْ دِمَاءَهَا تَجْرِي فِي عُرُوقِ الْأُمَّةِ لِتُحْيِي فِيهَا الْإِيمَانَ.اللَّهُمَّ أَيِّدْ إِخْوَانَنَا، وَانْصُرْ أَهْلَ غَزَّةَ، وَارْزُقْنَا صِدْقَ الْمَوْقِفِ وَوَحْدَةَ الْقَلْبِ، وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الْخَاسِرِينَ وَالْغَافِلِينَ، وَيَوْمَ يُحَاكَمُ الظَّالِمُونَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ عَلَى عَدْلِكَ وَقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.وَأَخِيرًا يَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا نَثِقُ بِعُهُودِ الصَّهَاينَةِ وَالأَمْرِيكَانِ، فَقَدْ تَعَلَّمْنَا دُرُوسًا قَاسِيَةً مِنْ خِدَاعِهِمْ وَمَكْرِهِمْ، وَرَأَيْنَا كَيْفَ كَانَ قَصْفُ إِيرَانَ وَقَصْفُ قَطَرَ، وَجَوْلَاتُ الْحَرْبِ عَلَى لُبْنَانَ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَحَافِلِ حِكَايَاتِ خِدَاعٍ وَفَخٍّ لِلشُّعُوبِ.فَلَا يَجِبُ أَنْ نَرْتَخِي أَوْ نَسْكُتَ، بَلْ نَبْقَى نُقَاوِمُ بِكُلِّ مَا أُوتِينَا مِنْ قُوَّةٍ، مِنْ مَظَاهِرِ الْمُظَاهَرَةِ وَنَشْرِ الْوَعْيِ وَالتَّظَاهُرِ، حَتَّى نُرْجِعَ كُلَّ حُقُوقِ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ حُلُولِ الدَّوْلَةِ، وَحَقِّ الْعَوْدَةِ، وَالإِعْمَارِ، وَتَعْوِيضِ الْمُتَضَرِّرِينَ، وَرَفْعِ الْحِصَارِ.فَهَذِهِ الْمُقَاوَمَةُ وَالوَحْدَةُ وَالصَّبْرُ هِيَ سَبِيلُنَا لِلنَّجَاةِ، وَتَحْقِيقِ الْعِزَّةِ وَالْمَجْدِ، وَلِنَكُونَ فِي صَدْرِ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَصَدَدِ الظَّالِمِينَ.اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْمُثْبِتِينَ عَلَى الْحَقِّ، وَاعْتِصَامِنَا بِحَبْلِكَ الْمَتِينِ، وَانْصُرْ قَوْمَنَا الْمَظْلُومِينَ، وَأَيِّدْهُمْ نَصْرًا عَزِيزًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا وَمُرْسَلِنَا سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

El verdadero significado de la pérdida

Hermanos y hermanas en la fe, lo que ocurre hoy en la tierra oprimida y herida de Gaza nos revela el verdadero significado de la pérdida que Allah nos ha advertido: no es la pérdida material ni la destrucción física, sino una pérdida espiritual profunda: la pérdida del alma y de la dignidad ante Allah. Entre el pueblo palestino, algunos resisten con paciencia y firmeza, entregando sus vidas por la justicia, mientras que otros abandonan a sus hermanos, traicionando su fe y compromisos.

Los mártires que derraman su sangre en Al-Aqsa y sus alrededores son los verdaderos vencedores, mientras que quienes los abandonan y negocian sus derechos son los verdaderos perdedores, porque han vendido su fe y dignidad por ganancias pasajeras.

Oh comunidad islámica, la verdadera pérdida radica en la muerte del espíritu y la pérdida del orgullo por la fe en nuestro corazón, cerrar los oídos al clamor de los oprimidos y aliarse con los enemigos. No hay peor desgracia que la traición y el abandono de los hermanos.

Los sionistas, encabezados por el malvado Netanyahu, y apoyados por Estados Unidos con recursos y poder, son notorios por sus mentiras, su incumplimiento de pactos y por sembrar destrucción y corrupción. Pero la justicia de Allah siempre se manifiesta, y Él castigará sus atrocidades.

Hemos sido testigos de sus engaños en ataques y guerras contra Irán, Qatar, Líbano y otros lugares, cada uno parte de una estrategia para manipular a las masas y ocultar sus verdaderos objetivos. No debemos caer en sus falsas promesas ni rendirnos.

Nuestra resistencia debe continuar firme, mediante protestas pacíficas, difusión de conciencia y solidaridad con los oprimidos. Solo así recuperaremos los derechos completos del pueblo palestino: un estado libre, el derecho al retorno, reconstrucción, indemnización a los afectados y el levantamiento del bloqueo.

La unidad, la sinceridad y la paciencia son nuestras armas más poderosas para conseguir la victoria. Volver a los valores del Corán y la justicia es el camino a la salvación.

Que Allah fortalezca a nuestros hermanos en Gaza y a toda la Ummah, y nos permita permanecer unidos y firmes frente a la injusticia, con fe y esperanza.